

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فقال علقمة كانت لجدي الأحوص وإنما صارت لعمك بسببه وقد قعد عمك عنها وأنا استرجعتها فأنا أولى بها منك فشري الشر بينهما وسارا إلى المنافرة فقال علقمة إن شئت نافرتك فقال عامر قد شئت .

واﻻﻧﻲ لأكرم منك حسبا وأثبت منك نسبا وأطول منك قصبا .

فقال علقمة واﻻﻧا خير منك ليلا ونهارا فقال عامر واﻻﻧا أحب إلى نسائك أن أصبح فيهن منك أنا أنحر منك للقاح وخير منك في الصباح وأطعم منك في السنة الشياح .

فقال علقمة أنا خير منك أثرا وأحد منك بصرا وأعز منك نفرا وأشرف منك ذكرا .

فقال عامر ليس لبني الأحوص فضل على بني مالك في العدد وبصري ناقص وبصرك صحيح ولكنني أنا فرك إني أسمى منك سمة وأطول منك قمة وأحسن منك لمة وأجعد منك جمعة وأسرع منك رحمة وأبعد منك همة فقال علقمة أنت رجل جسيم وأنا رجل قضيف وأنت جميل وأنا قبيح ولكنني أنا فرك بآبائي وأعمامي فقال عامر آباؤك أعمامي ولم أكن لأنا فرك بهم لكنني أنا فرك أنا خير منك عقبا وأطعم منك جدبا فقال علقمة قد علمت أن لك عقبا وقد أطعمت طيبا ولكنني أنا فرك إني خير منك وأولى بالخيرات منك .

فخرجت أم عامر وكانت تسمع كلامهما فقالت يا عامر نافرهما أيكما أولى بالخيرات قال عامر

إني واﻻﻧا لأركب منك في الحماة وأقتل منك للكماة